الناس [illegible] كذا في احياء العلوم او كما قال [illegible]
وعن عبد الرحمن بن قراد بضم القاف وقوله يتمسحون بوضوئه
قد سبق ان الصحابة كانوا يقتتلون على وضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان لم يجد احد ياخذ من بلل يد الاخر ويتمسح به
وقوله فليصدق في حديثه الخ اي يهتم ويعتني فيما يشق على النفس
من رعاية التقوى خصوصا في معاملة النفس والحق واما التمسح
بالوضوء وامثاله فلا عبرة بكون ذلك بدون تحقيق التقوى
ايضا ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم وجد فيمن فعلوا ذلك شيئا
من عدم الاهتمام في هذه الامور فنبه على ذلك وهذا هو وجه التخصيص
بذكر هذه الامور كما قيل مثل ذلك في احاديث افضل الاعمال وافضل
الاسلام ذكر لكل احد من خصايل مخصوصة من الايمان مالم يذكر لغيره
فتدبر قوله بالذي يشبع وجاره جايع هذا مقيدا بما يفضل عن نفسه
وعن من يجب عليه نفقته وان اثر على نفسه ويرضى اهل حقوقه فذاك
شيء آخر قوله ان فلانة تذكر على بناء المفعول وفيه ضمير لفلانة ومن
ابتدائي مذكورة ومشهورة بين الناس من اجل كثرة صلوتها
وصيامها كذا قال الطيبي ويجوز ان يكون التقدير ان فلانة من صيامها
وصلوتها اشياء الكثيرة فيكون من بيانية وقوله يذكر قلة صيامها
بنزع الخافض والاثوار جمع ثور بمعنى القطعة قوله من شركم ضمن
الاخبار معنى التمييز فعداه بمن وقوله خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شره الخ واما من لا يرجى خيره ويؤمن شره او يؤمن شره ولا يرجى
شره فليس هو خيرا مطلقا ولا شرا مطلقا بل خير من وجه وشر
من وجه بين بين ولم يذكر هذين القسمين للعلم به بالمقايسة قوله
حتى يسلم قلبه ولسانه وكانه اشارة الى التصديق والاقرار وانما

وانما نفي الايمان عما لا يامن جاره من بوايقه كان [illegible] في حقيقة الايمان
الذي هو التصديق ويمكن ان يقال ان معنى الايمان في الاصل جعل
المخبر آمنا فينا سبه جعل الجار امنا وقال بعض الشارحين الا ان
مما دل عليه الاحاديث شهادة ان لا اله الا الله الخ وهو فعل اللسان
لكنه مشروط بمواطئة القلب لئلا يلزم نفاقا فاشار بهذا الحديث
الى ذلك وقال الطيبي اسلام القلب تطهيره عن العقايد الباطلة
والاخلاق الردية واسلام اللسان كفه عما يحرم وعما لا يعني والبوائق
الدواهي في القاموس ما يقتهم الداهية بوق كصبور اصابتهم
وفي الصحاح ما يقه سحتى والجمع بوايق وفي الحديث حتى يامن جاره بوايقه
اي ظلمه وغشمه وغوائله وشره قوله ما ألف مصدر ميمي او اسم مكان
اي المومن محل الالفة والمحبة آلفا واما لو فاء محبا ومحبوبا وقد من
الله تعالى على المومنين وعلى حبيبه صلى الله عليه وسلم بتاليف
قلوبهم في القرآن المجيد ومدار الاجتماع على الدين والاتباع هو الالفة
قوله لاحد من امتي المراد امة الاجابة وقوله نفقده اسره الله اي ارضاه
من اعاسه ملهوفا في القاموس لهف كفرح حزن ويا لهفه كلمة يتحسر
بها على فائت والملهوف واللهيف واللهفان والماهن المظلوم المضطر
يستغيث ويتحسر قوله الخلق عيال الله عيال الرجل وحشه واولاده
وكل من يجب عليه نفقته ومونته فاستعمال العيال هنا مجاز واستعارة
قوله اول خصمين يوم القيمة جاذان استشكل بحديث اول ما يحاسب
به العبد صلوته وبحديث اول ما يقضى بين الناس الدم واجيب بان
الحديث الاول بالنسبة الى حقوق الله والثاني بالنسبة الى المظالم وما
نحن فيه في معاملة الحق فلا منافاة كذا ذكر السيوطي في الزجاجة
على ابن ماجة قوله امسح راس اليتيم واطعم المساكين اي تعطف عليه

Copyright King Saud University